

تسيون من جهة اخرى . ويانتظار نتيجة هذه المفاوضات سيحاول كل تيار من هذين التيارين ان يفرض على التيار الاخر اكبر قدر ممكن من موضوعاته السياسية والايديولوجية الخاصة . وهذا ما يفسر وجود ملامح « بوعالي تسيون » من جهة ، و« ملامح » معادية للصهيونية « من جهة اخرى ، في مقررات المؤتمر الثالث لحزب العمال الاشتراكي العبري في فلسطين .

بعد ايام قليلة من انتهاء اعمال مؤتمره الثالث ، جابه الحزب الذي اصبح يسمى انذاك « الحزب الشيوعي اليهودي : بوعالي تسيون ، فرع الحزب الشيوعي في فلسطين » ظروفًا حرجة جدا .

ففي الاول من ايار ١٩٢١ ، قام اعضاء الحزب بنشاط مكثف للاحتفال بعيد العمال العالمي ، فنظموا مهرجانيين في حيفا وحاولوا تسيير مظاهرة جماهيرية في يافا ، ووزعوا باللغات العبرية واليديشية والعربية مئات المناشير التي تدعو جماهير العمال اليهود والعرب في فلسطين للاعراب عن تضامنها مع الطبقة العاملة العالمية في يوم عيدها .

ويظهر بان البيان الذي وجهه الحزب بالعبرية واليديشية لجماهير العمال اليهود قد اختلف اختلافا ظاهرا عن البيان الذي وجهه بالعربية الى جماهير العمال العرب . فقد جاء في البيان الاول الموقع باسم : « الحزب الشيوعي اليهودي : بوعالي تسيون » :

« لقد عقدت الرجعية اليهودية تحالفا مع زعيمة الرجعية العالمية (٠٠٠) ، مع العدو الاكبر لزوسيا السوفياتية والبروليتاريا العالمية (٠٠٠) . لقد استند الحكام الانكليز على دعم الرجعية اليهودية ، ولكنهم استطاعوا ايضا استخدام الافندية ( العرب ) لتحقيق مآربهم (٠٠٠) . وقد استطاع المستغلون ( بكسر الغين ) اليهود وقطاع الطرق الامبرياليون الانكليز الحصول في « عملهم الحسن » على دعم عملائهم الخونة والمرتدين داخل الحركة العمالية اليهودية مثل احزاب « اتحاد العامل » و« العامل الفتي » ومثل الهستدروت (٠٠٠) . ثم دعا البيان جماهير العمال اليهود الى تصعيد نضالها في سبيل تحقيق مبادئ البوعالي تسيون الشيوعية ، وفي سبيل الانخراط الى جانب الحزب في المعركة التي خوضها « مع البروليتاريا العالمية ومع الجماهير المضطهدة والمستغلة (يفتح الهاء والغين) لعربية » (٩٥) .

اما البيان الثاني الموجه لجماهير العمال العرب والموقع باسم «اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي في فلسطين » ، فقد تجنب الاشارة الى مبادئ البوعالي تسيون او الى الاستيطان اليهودي واقامة المركز الاشتراكي اليهودي في فلسطين . وجاء فيه :

« يعيش معكم العمال اليهود الذين لم ياتوا لاضطهادكم بل كي يعيشوا معكم وهم مستعدون للجهاد بجانبكم ضد هؤلاء الاعداء المائليين من اليهود والعرب والانكليز (٠٠٠) .

ان هذا العامل اليهودي ، جندي الثورة ، جاء يمد يده الى ايديكم كزميل لكم لمقاومة المائليين الانكليز واليهود والعرب ومصيركم واحد في الحرية كان ام في الاضطهاد . ولا تنتهي عذابات العمال والفلاحين الا اذا تحرروا جميعا من هذه العبودية الضاغطة عليهم (٠٠٠) . في هذا اليوم التاريخي ، يوم اول مايو ، نناديكم ان تنضموا الى الشيوعيين الروسين للجهاد ضد قتلة باريس ولوندرنا الذين يقررون مصيرنا كأننا